

كشاف القناع عن متن الإقناع

إطلاق اسم كفر النعمة على أهل الكبائر (وإن أتى بقول يخرج عن الإسلام مثل أن يقول هو يهودي أو نصراني أو مجوسي أو بريء من الإسلام أو القرآن أو النبي صلى الله عليه وسلم أو) هو (يعبد الصليب ونحو ذلك) نحو هو يعبد غير الله تعالى (على ما ذكره في الإيمان) فهو كافر (وقذف النبي صلى الله عليه وسلم أو) قذف (أمه) فهو كافر وتقدم في القذف (أو اعتقد قدم العالم) وهو ما سوى الله (أو) اعتقد (حدوث الصانع) جل وعلا فهو كافر لتكذيبه للكتاب والسنة وإجماع الأمة (أو سخر بوعده أو بوعيده) فهو كافر لأنه كالاستهزاء بالله والعياذ بالله .

(أو لم يكفر من دان) أي تدين (بغير الإسلام كالنصارى) واليهود (أو شك في كفرهم أو صح مذهبهم) فهو كافر لأنه مكذب لقوله تعالى ! . !

(أو قال قولاً يتوصل به إلى تضليل الأمة) أي أمة الإجابة لأنه مكذب للإجماع على أنها لا تجتمع على ضلالة وللخير (أو) قال قولاً يتوصل به إلى (تكفير الصحابة) أي بغير تأويل (فهو كافر) لأنه مكذب للرسول صلى الله عليه وسلم في قوله أصحابي كالنجوم وغيره وتقدم الخلاف في الخوارج ونحوهم (وقال الشيخ من اعتقد أن الكنائس بيوت الله وأن الله يعبد فيها وأن ما يفعل اليهود والنصارى عبادة لله وطاعة له ولرسوله أو أنه يحب ذلك أو يرضاه) فهو كافر لأنه يتضمن اعتقاد صحة دينهم وذلك كفر كما تقدم (أو أعانهم على فتحها) أي الكنائس (وإقامة دينهم و) اعتقد (أن ذلك قرينة أو طاعة فهو كافر) لتضمنه اعتقاد صحة دينهم (وقال) الشيخ (في موضع آخر من اعتقد أن زيارة أهل الذمة في كنائسهم قرينة إلى الله فهو مرتد وإن جهل أن ذلك محرم عرف ذلك فإن أصر صار مرتداً) لتضمنه تكذيب قوله تعالى ! ! وقال قول القائل ما ثم إلا الله إن أراد ما يقوله أهل الاتحاد من أن ما ثم موجود إلا الله ويقولون إن وجود الخالق هو وجود المخلوق ويقولون (الخالق هو المخلوق والمخلوق هو الخالق والعبد هو الرب والرب هو العبد ونحو ذلك من المعاني) التي قام الإجماع على بطلانها يستتاب فإن تاب وإلا قتل .

(وكذلك الذين يقولون إن الله تعالى بذاته في كل مكان ويجعلونه مختلطاً